

الوعاظ يطالبون بضرورة تفعيل القرار القاضي ببعث إدارات جهوية خاصة بسلكهم

أثار وعاظ منطقة تونس الكبرى وولايات زغوان ونابل وبنزرت خلال ندوتهم الإقليمية المنعقدة يوم الأربعاء 25 جانفي 2012، الصعوبات التي يواجهونها خلال قيامهم بعملهم ومن بينها تعرضهم للمخاطر بسبب ممارسات بعض المتطرفين منادين بضرورة تفعيل القرار القاضي ببعث إدارات جهوية لسلك الوعاظ.

وقد أكد وزير الشؤون الدينية نورالدين الحادمي الذي أشرف على هذه الندوة، على أهمية دور الوعاظ في إنجاح الثورة ودعم مكاسبها موصيا بمزيد الحرص على تفعيل أدائهم وتكريس جهود أكبر في نشر القيم الإسلامية السمحة والتحسيس بقيم المواطنة.

وتمّ خلال الندوة تقديم محاضرتين بعنوان "دور الوعاظ في مسار الثورة" و"إحكام سير المساجد" قدّمهما كل من الحبيب بن الطاهر وحافظ حادة. كما تمّ تخصيص ورشات لدراسة مواضيع تتعلق بـ"دور الوعاظ في الثورة" و"مشاغل الوعاظ" و"الإشكاليات الخاصة بالشأن الديني" و"كيفية إصلاح القطاع".

وفي أعقاب الندوة أصدر الوعاظ بيانا ضمنوه تأكيدهم على استقلالية وزارة الشؤون الدينية وفك الارتباط مع وزارة الداخلية وإحداث إدرات جهوية ومحلية تابعة لهم داعين إلى إعادة الاعتبار لسلكهم والعمل على تأمين الحماية له حتى يسترجع هيئته في إطار تجديد نظامه الأساسي.

وطالبوا برسم استراتيجية واضحة للتعامل مع المساجد في إطار استعادة وزارة الشؤون الدينية إحكام إدارتها وتسييرها وتحييدها عن التجاذبات السياسية داعين إلى حوار بين التيارات المكونة للمشهد الديني ينتهي بصياغة ميثاق وطني يضع حدا للعنف والفوضى ويؤسس للتعامل الحضاري داخل المساجد.

كما دعوا في نفس البيان إلى تطوير أداء الإعلام الديني من حيث مزيد تشريك الوعّاظ ومن حيث دفاع هذا الصنف من الإعلام عن المقدّسات الدينية للشعب التونسي وكذلك من حيث نشر خطاب ديني رشيد يحثّ على قيم الوسطية والاعتدال وعلى فكر التحرير والتنوير.